قطع قالب الحلوى

الغانم يهنئ السفير الفايز (تصوير جلال معوض)

سفير خادم الحرمين الشريفين وصف العلاقات السعودية - الكويتية بـ«أنموذج تحتذي به الدول»

مرزوق الغانم: اليوم الوطني للمملكة احتفال كويتي وليس سعودياً فقط

| كتبت غادة عبدالسلام
وغانم السليماني |

نقل رئيس مجلس الامة مرزوق علي الغانم مباركة كل أعضاء المجلس إلى المملكة العربية السعودية في احتفالها بيومها الوطني الـ84 الذي يمثل ذكرى ملحمة وطنية تم فيها توحيد المملكة في دولة قوية ومتماسكة.

وقال الغانم خلال مشاركته في الاحتفال الذي أقامته السفارة السعودية مساء اول من امس: «بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني كل أعضاء مجلس الأمة نبارك للمملكة العربية السعودية هذه المناسبة ونعتبرها احتفالا كويتيا وليس سعوديا فقط»، مشيرا إلى أن ما يربط بين المملكة والكويت أمور وجذور تاريخية، ونحن في الكويت كما في المملكة نعتبر أنفسنا شعبا واحداً لذلك نبارك لهم هذه المناسبة ونتمنى لإخواننا وأشقائنا في المملكة قيادة وحكومة وشعبا دوام التطور والازدهار».

وفي هذا السياق، أكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى البلاد عبدالعزيز الفايز أن العلاقات المتينة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت أصبحت أنموذجا يحتذى به في العلاقات بين الدول».

وقال الفايز في احتفالية سفارة المملكة العربية السعودية بمناسبة حلول الذكرى الـ84 لليوم الوطني للمملكة «ان التواصل بين الدولتين الشقيقتين مستمر على كافة المستويات ما انعكس على العلاقات المتميزة بينهما على الصعيدين الرسمي والشعبي»، لافتا إلى ان «المملكة تعيش مرحلة متميزة من الرفاه والرخاء في مختلف المجالات منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الحكم قبل تسع سنوات».

وذكر ان «خادم الحرمين الشريفين استطاع بخبرته الواسعة بشؤون السياسة والإدارة أن ينهض بالمملكة نهضة نوعية في شتى المجالات رغم كل التطورات والظروف الإقليمية والدولية التي أحاطت بالمنطقة اخيراً»، مضيفا أن «هذا جعل المملكة تتبوأ مكانة الصدارة في العالمين العربي والإسلامي اضافة إلى ما تتمتع به من ثقل ديني وسياسي واقتصادي وما تستند اليه من ثوابت في السياسة والعلاقات الدولية مستمدة من العقيدة الإسلامية والقيم العربية والسياسات الحكيمة لقيادتها وحرصها على أمن الوطن والمواطن».

وافاد بأن «حلول يوم 23 سبتمبر من كل عام يجسد يوما مجيدا لا ينسى في تاريخ المملكة يتمثل في تلك الملحمة الوطنية الكبرى التي أدت الى توحيد المملكة العربية السعودية في كيان واحد ودولة قوية متماسكة»، موضحا أن «المملكة قامت في هذا اليوم من عام 1351هـ /1932م عندما أكمل المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود توحيد كل أجزاء الوطن وأعلن قيام المملكة العربية السعودية».

وقال «ان هذا اليوم يجدد ذكرى مناسبة وطنية غالية على كل سعودي وسعودية نستعيد فيها جميعا تضحيات الأجداد والآباء الذين أسسوا هذا الكيان الكبير وتعطينا دافعا للمحافظة عليه وعلى المكتسبات التي تحققت له ومواصلة بناء الوطن وتدعيم ركائزه للأجيال القادمة»، موضحا أنه «بعد إرساء الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لدعائم الأمن والاستقرار لهذا الكيان الكبير بدأت الانطلاقة الحضارية والاقتصادية والتعليمية والثقافية في كل المجالات لتعم أرجاء الوطن وعلى جميع الصعد».

وتابع: «ثم تسلم الحكم من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد يرحمهم الله جميعا والذين ساروا على نهج الملك المؤسس من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي والتفاني في خدمة الوطن والمواطنين ومواصلة مسيرة البناء والتعمير والازدهار، حيث شهدت المملكة خلال حكمهم نهضة شاملة».

واشار الفايز الى ان «برنامج الملك عبدالله للابتعاث الخارجي بدأ يعطي ثماره بعد ابتعاث أكثر من 175 ألف طالب وطالبة للتحصيل العلمي في الخارج سيعودون تباعا الى أرض الوطن للمشاركة في عملية التنمية والبناء، ما يؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين على استثمار كافة الموارد الوطنية لخدمة الوطن والمواطن».

وقال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت «ان المرأة السعودية حظيت باهتمام خادم الحرمين الشريفين وسعيه الى فتح المجالات أمامها لتشارك الرجل السعودي في عملية بناء وتطوير المجتمع، وكان آخر مبادراته توجيهه بأن تشارك في عضوية مجلس الشورى».

وذكر ان «المملكة تنطلق دائما في علاقاتها الدولية من كونها حاضنة للحرمين الشريفين ما يؤكد الدور الإسلامي المنوط بها واضعة مصالح الأمتين العربية والإسلامية دائما نصب عينيها متحملة مسؤولياتها الدينية تجاه العقيدة وتجاه الحرمين الشريفين».

واضاف: «ان التوسعة التي وضع حجر الأساس لها خادم الحرمين الشريفين اخيراً تعتبر أكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي إذ سترفع الطاقة الاستيعابية لهما وتمكن الحجاج والمعتمرين والزوار من أداء مناسكهم بكل سهولة ويسر»، مبينا انه «مع قرب انتهاء العمل في مشروع مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة وقطار الحرمين وغيرهما من المشاريع التطويرية ستكون قد اكتملت منظومة الخدمات المساندة في الأماكن المقدسة».

واوضح ان «المملكة من أولى الدول التي عانت ظاهرة الإرهاب حيث فقدت عددا من أبنائها شهداء ضحايا لعمليات إرهابية استطاعت القيادة الحكيمة والجهود الأمنية المكثفة من تجاوزها وإحباط العديد من المخططات الإرهابية للفئة الضالة».

من جانبه، هنأ رئيس مجلس الوزراء بالإنابة وزير الداخلية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالوكالة وزير الدفاع بالإنابة الشيخ محمد الخالد، هنأ خادم الحرمين الشريفين

التتمة ص 5

الخالد مهنئا سفير خادم الحرمين

جابر العبدالله وتهنئة باليوم الوطني للمملكة

○ محمد الخالد: فلتظل المملكة دائماً وأبداً دار أمن وسلام ونهضة

«العرضة» حاضرة

○ محمد العبدالله: ما يربطنا بالمملكة أمر لا يوصف بعبارات

أكد أن طهران ستمارس دوراً لتهدئة الوضع في اليمن

الجارالله: تنسيق أمني مع إيران لمواجهة تهديدات «داعش»

أكد وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله وجود توافق تام بين الكويت وإيران على ضرورة تضافر الجهود بين دول المنطقة لاحتواء تهديدات «داعش»، قائلا: «إننا اتفقنا على آلية محددة تشمل لقاءات على مستوى الامنيين وتبادل المعلومات والتنسيق الامني لمواجهة هذه التهديدات».

وعن اجتماعات اللجنة السياسية الكويتية-الإيرانية التي جرت في طهران، قال الجارالله للصحافيين على هامش احتفال السفارة السعودية بيومها الوطني «تمنينا على اخواننا في طهران ممارسة دور تهدئه يسهم في استقرار اليمن حتى لا ينزلق في حرب اهلية، واكدوا أنهم سيقومون بهذا الدور لاحتواء التصعيد الامني الحاصل».

وفي ما يلي ما دار بين الجارالله خلال لقائه الصحافيين:

* ما نتائج اجتماعات اللجنة السياسية الكويتية-الإيرانية التي عقدت في ايران؟

- عقدنا اجتماعات مطولة مع الجانب الايراني شملت نائب وزير الخارجية حسين امير عبد اللهيان ومع علي ولايتي مستشار المرشد ومع امين المجلس القومي وكانت اجتماعات ايجابية للغاية تطرقنا خلالها الى العلاقات الثنائية ولمسنا تجاوبا جيدا واستجابة لما أثير من قضايا ثنائية بشكل عام، والزيارة تأتي في اعقاب زيارة صاحب السمو وما تم عليه وتوقيعه من اتفاقيات في مجالات عديدة تستدعي ان تتم متابعتها.

ايضا خلال زيارة صاحب السمو تم الاتفاق على انشاء لجنة وزارية مشتركة والتي انبثقت عنها لجنة المشاورات السياسية التي اجتمعنا فيها وهذه اللجنة ستهيئ لاجتماع اللجنة المشتركة الوزارية، وايضا تطرقنا الى اوضاع المنطقة بشكل عام خصوصا في ما يتصل بتهديدات ما يسمى بالدولة الاسلامية داعش وكان هناك توافق تام في ضرورة تضافر الجهود بيننا وبين دول المنطقة لاحتواء هذه التهديدات واتفقنا على آلية محددة من خلال الاتفاقية الامنية التي تم الاتفاق عليها.

* وما هذه الآلية؟

- لقاءات على مستوى الامنيين وتبادل المعلومات وتنسيق امني يهدف الى مواجهة هذه التهديدات والتصدي لها، ومن ضمن ما تطرقنا له الوضع في اليمن والتطورات المؤسفة هناك اضافة الى العراق واكدنا على اهمية دعم الحكومة العراقية ولمسنا بالفعل استعدادا من الجانب الايراني لدعم الحكومة العراقية وتعزيزها وتمكينها من القيام بدورها لحفظ الأمن والاستقرار هناك.

* هل كنتم صريحين مع الجانب الايراني بخصوص الحوثيين واستيلائهم على صنعاء؟

- كنا صرحاء مع الجانب الايراني بكل الامور التي اثيرت وبخصوص موضوع اليمن تمنينا على اخواننا في طهران ان يمارسوا دورا للتهدئة يسهم في استقرار اليمن حتى لا ينزلق إلى حرب اهلية واكدوا انهم سيقومون بهذا الدور لاحتواء التصعيد الامني الحاصل.

* كيف قرأتم لقاء وزيري الخارجية السعودي والايراني على هامش اجتماعات الجمعية العمومية في الامم المتحدة؟

- أشرنا لهذا في اطار بحث العلاقات الثنائية واكدنا على ارتياح الجانب الكويتي لهذه اللقاءات اولا كان لقاء مساعد وزير الخارجية مع سمو الامير سعود تلاها لقاء وزير الخارجية الايراني مع سمو الامير سعود وابدينا ارتياحا تاما لهذه الاتصالات والعلاقات، واكد الجانب الايراني انه على استعداد بالفعل لتعزيز هذه العلاقات وتطويرها لتحقيق الأمن والاستقرار.

* الكويت اعلنت انها ضمن التحالف لمحاربة داعش فما دور الكويت في هذا التحالف؟

- الكويت جزء من التحالف ولابد ان نكون جزءا من التحالف لان الخطر على الجميع ودور الكويت كما ذكر وزير الخارجية الاميركي جون كيري في لقائه مع اعضاء الكونغرس الاميركي ان دور الكويتي سيكون دورا انسانيا ولوجستيا اي تقديم الدعم اللوجستي الكامل والدعم الانساني للشعبين العراقي والسوري.

* بالعودة الى «داعش» هل تعتقد ان توقيع الاتفاقية الامنية اصبح امراً ضرورياً لمواجهة الاخطار مثل داعش وغيرها؟

- رأيي سبق وقلته في ما يتعلق بالاتفاقية الامنية قبل ان يولد داعش، ما زلت على قناعة بأهمية وضرورة توقيع الاتفاقية حتى بالفعل نتمكن من درء المخاطر سواء من داعش او غيره.

* هل لقاء وزيري الخارجية الايراني والسعودي سيؤدي الى انضمام ايران الى التحالف الدولي لمحاربة داعش؟

- لا، هذا موضوع وذاك موضوع، ايران ليست جزءاً من التحالف ولكن ايضا التعاون مع ايران لا يمنع الدول الاخرى ولو كانت عضواً في التحالف التعاون مع ايران.

* كان هناك اجتماع خليجي في الامم المتحدة، هل من جديد بخصوص عودة السفراء الى ايران؟

- الموضوع يسير بالاتجاه الصحيح وبتطوره الطبيعي لسنا قلقين بهذا الخصوص.

* ولكن هناك تراشق قطري - بحريني اثر منح قطر الجنسية لبحرينيين فهل سيؤثر ذلك على عودة السفراء وعلى ازمة جديدة؟

- لا، ان شاء الله لا يؤثر، وهذا التراشق قابل للاحتواء ان شاء الله.

* ماذا عن المناسبة؟

- أتقدم بخالص التهنئة للمملكة العربية السعودية قيادة وشعبا بمناسبة اليوم الوطني ونؤكد ان مشاركتنا باعتباره يوما كويتيا كما هو يوم سعودي، نهنئهم بالانجازات الكبيرة التي تتحقق كل سنة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ونتمنى للمملكة كل تقدم وازدهار واستقرار لان المملكة في منطقتنا لا يمكن باي حال من الاحوال الا ان نعتبرها اساس امننا واستقرارنا واساس تطلعنا للمستقبل.